Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ويوسف الشاروني، الذي صدر له، بعد الأول، كتاب بعنوان «في الأدب العُماني الحديث» عن دار رياض نجيب الريس والذي نحن بصدده.

طبعاً، الشاروني لا يندرج في سياق الأسطر السالفة، فهو من الذين كتبوا القصة منذ الأربعينات، أي ينتمي إلى الجهاز الفلكلوري للقصة العربية بكل مواصفاته الريادية الواضحة والتي لا لبس فيها لديه.

في هذين الكتابين تبرز سمة التنوير حول الأدب في عُمان وما يقتضيه التنوير من ريادة غير مسبوقة بل متبوعة بسمات أخرى من الرؤية الناقصة، على أحسن تعبير، حول الأدب في عُمان والعالم العربي، مستندة إلى مقاييس عفا عليها الزمن ولم تعد تواكب نبض حياة قائمة ومتغيّرة.

يوسف الشاروني الذي ما فتىء منذ استقراره في عُمان، ما فتىء قلمه، المسترسل حول كل شيء، من الفلكلور حتى القصة والشعر وعادات الزواج والتربية البدنية السليمة، يلقي الآراء في قالب من المواعظ للثقافة «الناشئة» في عُمان، محدداً معالم ماضيها وحاضرها، مستشرفاً حدود مستقبلها كما يراه بعين الناصح، الأب الذي استنفد مهمة الريادة في مصر فلا بدّ أن يجوب آفاقاً أخرى تعيش العطش المعرفي الحارق.. في كل ندوة أو ملتقى أدبي بعُمان لا يملّ الشاروني من سرد تاريخه ومآثره، التي قام بها مع طه حسين والعقّاد وحسين فوزي وآخرين من الجيل الريادي، وكأنما نحن الحاضرين عميان التاريخ، نحن الذين لم نرَ أيّ أثر إبداعي هام، يمكن أن يربطه بتلك